

## كلمة شاعر

هيات لا كني ولا اقلامي  
هذي القصائد ما انتفعت بنظمها  
ايفاخر الاقوام من بعدي بها  
النار اولى بالذي انا جامع  
واذا يلوم المارقون فاني  
ماذا عليهم ان هممت بحاجتي  
تغني بني اذا احب حماتي  
فعلى م ارجوها لنفع غلامي  
فلقما تدري بذلك عظامي  
اما لدفع او لنضج طعام  
اجد السفاهة طاعة اللوام  
فراوا ضراماً يلتقي بضرام

\* \*

هني ابا تمام في ابداءه  
اودى واصبح شعره في معشر  
لو كان حياً فيهم لرأيت  
طاوي الحشى صادى الجوانح شفاه  
اذ لا ابوداف (١) يرجي سيده  
فيهم ولا موسى (٢) بن ابراهيم  
ماذا يسرك من ابي تمام  
ليسوا باعراب ولا اعجام  
خلق الازار لشدة الاعدام  
في القوم طول طوى وفرط اوام

\* \*

المال اصبح خير شيء يقتني  
لا شيء يعدله لدى الاقوام

(١) ممدوح ابي تمام الذي يقول فيه

شرح الشباب وكانت جلة شرفا

بجوده انصاعت الايام لاسية

(٢) ممدوحه ايضاً وفيه يقول

ممي ومي ما لته لته وحدي

كريم ممي امدحه واورى

عشقه عشق ابن الملوح قبلهم  
لا المجد يشغلهم ولا يعينهم  
يستأخرون اذا بدت اكرومة  
كذبوا فليس العدم ان يهب الفنى  
حسب الشناء غنى الرجال فلا تكن

\* \*

بعداً لذي الطمع المعنى نفسه  
يرجو الزيادة ما يصاحب دونها  
يشني مرجيه يلوم رجاءه  
ويظل يذكر عنه كل دنيسة  
والمستبد بماله النحام  
وسناً كان به رسيس غرام  
لو كان يغني المرء طول ملام  
شعناه يؤذن عارها بدوام

\* \*

لا يهنا الحساد اني هازل  
كتبي هي الذخر الذي ما مثله  
فاذا ازدرت فاني منجاهل  
اما الغلام فما اعارف ائمه (١)  
ماذا جنى فيكون بعض جزائه  
لله شرع ابي العلاء فانه  
رضي التبتل ليس يؤثر غيره  
لم يدم سهم الحادثات فواده  
ابو طباع اولي النهى بكلامي  
ذخر يعد لدى ذوي الافهام  
واذا امترت فاني متمام  
اذ كان عندي افطع الانام  
دار الشقاء وموطن الآلام  
شرع يعظمه ذوو الاحلام  
حتى انقضت ايامه بسلام  
اذ لا يصاب سوى فواده دام

١٥ فيه موافقة لرأي ابي العلاء المعري في التنازل ونظر الى بيته المشهور

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

كلا لقد لقي الذي طاشت له  
نفس تميل بيئذبل وشمام  
نقم (١) الرضى اذغال والده الردى  
حتى على صوب الحيا البسام  
وشجاه (٢) بعد الشيب مصرع امه  
حتى غدا كالطفل قبل فظام

\*  
\*  
\*

من كان يعتام الزواج فاني  
ويحي اترك طائغاً افلاذها  
او ما كفاهها ما اصاب صميمها  
لولا رجاء الله والاسلام  
لسوى التبتل لست بالمعتام  
كبدأ تمزقها سهام الراي  
في سالف الايام والاعوام

\*  
\*  
\*

كم في المقابر لو يحس قطينها  
باتت دموعي تستهل لذكراها  
تلك المقابر ما اقيس رغامها  
امشي بها متخشعاً وكأنا  
اعزز علي بان يكون ترابها  
لولا مخافة عابدين ولو تم  
نجواي من رمم علي كرام  
كالغيث تمرية الجنوب الهامي  
مما اعظم قدرها برغام  
امشي على تلك الطلي والهام  
مهوى النعال وموقع الاقدام  
آثرت فيها ما حيت مقامي

\*  
\*  
\*

احبب بسكان المقابر حيرة  
لا يطرقون مجاوراً بهرام

«١» فيه اشارة الى قوله يرثي والده  
نقمت الرضى حتى على ضاحك المزن  
«٢» أشير بذلك الى قوله في رثاء امه  
مضت وقد اكتهلت نخلت اني  
رضيع ما بلغت مدى الفظام

يمسي ويصبح ليس يحكي سر به  
سرب وليس سوامه كسوام  
يفنيه حسن وفاتهم وحفاظهم  
عن لبس سابغة وسل حسام  
لا يتقي شرأولا يخشى اذى  
من جائر فيهم ولا ظلام  
لا مثل قوم لا يمان لجارهم  
عهد ولا يوفى له بزمام  
لوئمت طباعهم وماذا ترجي  
من معشر القوا السفاه لثام  
من خانن يفاك او متملق  
او كاذب تلقاه او نمام

\*\*\*

ما زال حسن الظن دأبي فيهم  
ويكاد سوء الظن يفضني على  
واخال عذب الماء يضمري الصدى  
والسحب لولا كيدها وضرارها  
والشمس ما طلعت تجود بضيئها  
لبلى جديد وانتقاض موءكد  
واعد هذا الشعر وهماً باطلاً  
ومن البلية ان اسمى شاعراً  
حتى غضبت على ذوي ارحامي  
نفسي فارشقتها بشر سهامي  
فاصد عنه وبى التباع الظامي  
ما جادهذي الارض صوب غمام  
ليكن لامر تبغيه جسام  
وشتات جمع وانتثار نظام  
ومن العناء تتبع الاوهام  
فاخال ذلك آية الاعظام

\*\*\*

حسب الفتى بالشهرية نث سحره  
هبني امام الشعر ما بالي ارى  
لو ان آدابي مسخن قوافياً  
فاقت من اود القريض واهله  
ضعة وان اربي على بهرام  
ومعاشر المتشاعرين امامي  
لاتقاد لي دهري بغير زمام  
وحيت سرح الكتب والاقلام  
احمد محرم